

شرح الرسالة المفيدة المهمة الجليلة (2) الشرح الأول - الشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

ها بسم الله يلا الثانية بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. امين. قال المصنف رحمه الله تعالى واما الثاني -

00:00:00

وهو توحيد اللوهمية. فهو الذي وقع فيه النزاع في قديم الدهر وحديثه. وهو توحيد الله تعالى بافعال العباد. كالدعاء والنذر والنحر والرجاء والخوف والتوكل والرغبة والرغبة والالانابة. ودليل الدعاء قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم - 00:00:20 ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. وكل نوع من هذه الانواع عليه دليل من القرآن. نعم. الامام انس يقول الشيخ رحمه الله واما النوع الثاني وهو توحيد اللوهمية. مر معنا قضية التقسيم وتوحيد اللوهمية يقال اللوهمية - 00:00:40 الهية والعبودية والمعنى واحد المعنى واحد لان اللوهمية آآ والالهية واضح من التألق والتأله والتعبد. هو التعبد والتعلق واصله من الوله وله تعلق القلب. وله تعلق القلب. هو تعلق بالله عز وجل. واذا نظرت تجد انه - 00:01:10 مأخوذ من من اسم الله الاله. او ان هذا الاسم مشتق من الالهية. لان من العلماء من قال هل هو مشتق او غير مشتق؟ ورجح ابن القيم انه مشتق. ومعنى - 00:01:40

المشتقة المقصود ان يكون له اصل في المصادر هذا المقصود. لان اللغة لها اشتقاق من قال انه مرتجل غير مشتق. يعني ذهب الى مذهب التنزيه. وقال انه غير مشتق وجامد - 00:02:00

بمعنى انه مرتج او مرتجل لكن الظاهر انه مشتق من الالهية اسم الاله وذلك من صفاته عز وجل صفة الالهية انه الاله مثل الرحمة من الرحيم. والرحمن وهكذا قال فهو الذي وقع فيه النزاع في قديم الدهر وحديثه. النزاع - 00:02:20 يعني بين الامم وانبيائهم وبين الامم والرسل لان الامم وقعت في نقيضه وهو الشرك. والرسل جاءت في هذا التوحيد. ولذلك كان فيه دعوة ارسال الرسل كما قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - 00:02:54

وقال تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله لا نعبد الا الله فوالله المعبود عز وجل وقال وهو توحيد الله بافعال العباد هذا هو الفرق او التعريف لمعنى توحيد الالهية - 00:03:19

توحيد العبودية هو توحيد الله عز وجل بافعال العباد. كما ان توحيد الربوبية هو تفعيل توحيد الله بافعال الرب عز كيف علي هو ولذلك توحيد العبودية اعتقادي علمي يعتقده الانسان يعتقد ان الله هو الخالق الرازق وحده عز وجل - 00:03:44

كذلك يسمونه التوحيد العلمي يسمونه التوحيد العلمي والتوحيد النظري وتوحيد العبادة سموها التوحيد العملي توحيد القصد والطلب ان يقصد العبد به الله ومطلوب منه فعله وذلك بافعال العباد. ثم مثل بامثلة تنظيرية تمثيلية. وليست - 00:04:06

آآ احصائية قال كالدعاء والنذر والنحر والرجاء والخوف والتوكل والرغبة والرغبة والالانابة ما ذكر الصوم والصلاة لانها يقر بها مشرك زمان الشيخ وهذا الناس الى هذا الوقت يقولون لا نصوم الا لله ولا نصلي الا لله ولا الى اخره - 00:04:42

لكن يدعون غير الله. يندرون لغير الله ينحرون لغير الله. يخافون من الاولياء ومن الجن ويتوكلون عليهم ويرغبون الى ما عندهم ويرهبونهم وينيبون اليهم فمثل بها لم يمثل بالواضحات التي يقر بها مشركوا هذا الزمان ها لان معروف يقولون لك ما نصلي لله -

ولذلك تجد المشرك تقول له انت لماذا تعبد؟ قال شفتني اصلي له ما اصلي له واضح؟ ولذلك لما جاء عدي بن حاتم وكان نصرانيا الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:31](#)

واسلم قرأ عليه قول الله عز وجل اتخذوا اibarهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم. قال يا رسول الله ما عبدناهم. يعني لم يتخذوهم كالاصنام. ولذلك اهل الكتاب مع انهم في شركهم - [00:05:48](#)

يعتقدون ان ان العرب هم المشركون. لماذا؟ لانهم يرون العرب يتعبدون ليش؟ للاوثان والاصنام بينما النصارى يتعبدون للمسيح ولمريم اسألونا ويدعونها ويستغيثون بها. وينذرون لها ويذبحون لها بل وللصليب نفسه. يقفون امامهم - [00:06:08](#)

ويسجدون له لكن ما يقولون ان نعبد هو هذا تمثال الخلاص يعني صلب عليه المسيح وخلصهم من الذنوب. فيظنون ان هذا عبادة لله. وهو عبده. وانه يقرهم الى الله فقال يا فقال يا رسول الله ما عبدناهم - [00:06:32](#)

قال اليسوا اذا احلوا شيئا حراما احلتموه واذا حرموا حلالا حرمتوه قال بلى قال فتلك عبادته كرره على شيء من الحاكمية من توحيد من توحيد الحاكمية اللي سألت عنها قلنا لك قد يسمى توحيد الحاكمية بهذا الجزئية يعني توحيد الحكم - [00:07:02](#)

وهو نوع من ايش؟ من توحيد اللوهمية من جهة فعل العبد ان لا يتحاكم الا لله. فهو توحيد الالهية. ومن وجزء من توحيد الربوبية من جهة انه حكم الله فعل الله ذكرنا هذا في الدرس الماضي ها في اخره سأل احد الاخوان فهنا - [00:07:26](#)

قال اليسوا اذا احلوا حراما حرمتوه؟ احلتموه؟ واذا حرموا حلالا آ حرمتوه؟ قال بلى قال فتلك عبادتهم يعني عبادة صريحة بنص القرآن وتفسير النبي عليه الصلاة والسلام. كما في المسند سنن الترمذي. فمثلها هذه الاشياء. تجد الان - [00:07:54](#)

مشركين يذهب الى القبر الولي الصالح وينظر له ويذبح عنده ويدعوه ويستغيث به وكذا واذا قلت له هذا شرك وكذا قال ما صلينا لهم. لم نصلي لهم. ولم نصم لهم. نصوم لله ونصلي له. فالشيخ رحمه الله مثل - [00:08:21](#)

بما هو موجود في الناس. قال كالدعاء آ ثم مثل ضرب امثلة. قال ودليل الدعاء ذكر الدالة على انه عبادة تجدون ان هذا يشبه ما ذكر الشيخ في ثلاثة الاصول. في ثلاثة الاصول لما ذكر دين الاسلام ها وفسره ها - [00:08:41](#)

وذا ضرب امثلة لدين الاسلام. فذكر ايش؟ هذه الامثلة الدعاء والنذر والنحر والرجاء والخوف. كذا امسية وذكر ادلتها. كل هنا اختصر الكلام. ذكر دليلا واحدا قال ودليل الدعاء قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادة - [00:09:05](#)

التي سيدخلون جهنم داخرين. هذه الاية دليل قطعي واضح. على ان الدعاء عبادة. بل فسرنا النبي صلى الله عليه وسلم كما في سنن الترمذي وغيره انه قال انه قال عليه الصلاة والسلام الدعاء هو العبادة - [00:09:28](#)

ثم استدل. قال قال الله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادة سيدخلون جهنم داخرين جيب زيادة ما في زي هذا فهذه الاية الصريحة قال في قاعدة - [00:09:54](#)

في قاعدة قديمة يقول الطاعة مقدمة على الادب يعني هذا ادب منكم لكن انا قلت لكم وده يعني خلاص هنا تصير الطاعة الزم ها لان هذا من باب يعني فهنا قال وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ففسر - [00:10:37](#)

قال ان الذين يستكبرون العباد عن عبادتي. ففسر الدعاء بالعبادة وفسرها النبي صلى الله عليه وسلم بالعبادة. المشركون ما يفسرون الدعاء بالعبادة يقولون الدعاء هذا طلب كغيره ولذلك تجدهم يستغيثون - [00:11:03](#)

القبور والمقبور ويدعونهم يتضرعون اليهم وينظرون لتحقيق دعائهم كما يتضرعون لله وكما ينظرون لله في تحقيق دعائهم. ما يحصل بعض الناس اذا اذا مرض له مريض يدعو الله ويقول اللهم ان شفي مريضك ان اذبح ذبيحة او ان اصوم او ان افعل هذا

النذر الذي يريدون به - [00:11:23](#)

تحقيق المرغوب او دفع المرغوب. فكذلك يفعل المشركون هذا الشيء عند الاولياء والصالحين. فاذا الدعاء عبادة ولا شك فيه. قال عز وجل له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء. الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه. وما دعاء

الكافرين - [00:11:56](#)

الا في ضلال. الذي يأتي عند البئر ويبسط يديه يطلب الماء. يأتيه الماء ولا يحتاج الى دلو ويحتاج الى كذا وان يغرف به هل يأتيه الماء؟ يقول الذي يدعو هذه الاوثان كالذي يبسط يديه في البئر - [00:12:24](#)

يريد ان الماء يأتيه لانه ليس في ايدي هذه والذين يدعون من دونه. ايها الاصنام التي يدعونها من دونه ها لا يستجيبون لهم بشيء لا يستجيبون لدعائهم ابدأ. ما مثاله الا كباسط يعني ما هو الا كباسط كفه. مثال صريح - [00:12:44](#)

واضح مثال ولذلك قال عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة. اليه وحده ليس الى غيره هذه الاية اية التوحيد جعلها المشركون اية دليل للشرك. قالوا ان الله امرنا ان نتخذ من دونه وسائل. فنحن - [00:13:07](#)

الاولياء وسائل اية التوحيد صرفوها للشرك. الله يقول ابتغوا الى الوسيلة بالعمل الصالح. ماذا قال وجاهدوا في سبيله. هذي من الوسيلة مجاهدة في سبيل الله. تكلمة الاية. وامر بالتقوى. لكن - [00:13:28](#)

هؤلاء لم يتقوا الله. طيب ثم قال آآ وقوله عز وجل وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. هنا واضح نهى عن الدعاء. فلا تدعو مع الله احدا. وان - [00:13:48](#)

مساجد لله. المساجد هنا المقصود بها مواضع السجود. ليس المقصود بها بنايات المساجد بناية المساجد من ضمن مواضع السجود. مواضع المقصود وان مواضع السجود والتعبد انما هي لله يعني فلا - [00:14:06](#)

تسجد الا لله. هذا المقصود. فلا تتعبد الا لله ما اذن لك في السجود الا لله. فلا تدعو مع الله احدا. فلا تدعو تسأل وتعبد مع الله احدا. احدا نكرة - [00:14:26](#)

سياق النفي النهي تعم جميع ما سوى الله ثم قال وكل نوع من هذه الانواع عليه دليل من القرآن. هذه الانواع كالدعاء والنذر. النذر مثل قوله عز وجل ها يوفون بالنذر - [00:14:42](#)

ويخافون يوما كان شره مستطيرا. وذكرنا فيما مضى في دروس كتاب التوحيد ان النذر عبادة ها لكنه غير مستحب لماذا؟ لانه تكليف فوق الطاقة فاذا وقع من العبد وجب الوفاء به - [00:15:01](#)

اذا وقعت العبادة من العبد وجب الوفاء بها. ولذلك بعض العلماء قال مكروه وبعضهم قال مباح والظاهر والله اعلم انه فيه تفصيل ان كان نذر تعب وتبرر فهو من قبيل المباح غير المستحب - [00:15:34](#)

يعني مثلا ان يجعل العبد ان يقول يقصد التبرج الى الله عز وجل. اراد ان يلزم نفسه ورأى من نفسه التفریط انه لا لا يقوم الليل مثلا مقصر في الصيام. فيقول اللهم لك علي صيام كل شهر يوم - [00:15:56](#)

فجاء له ايش؟ نذرا لاجله يلزم نفسه لم يقصد به ان يكون معلقا على حصول شيء ويقصد به المعارضة الذي منهي عنه فهذا من قبيل المباح وهو الذي ذكر العلماء بعضهم انه مكروه لانه الزام - [00:16:20](#)

بما لم يلزم نفسه به قد يشق عليه. وبعضهم قال انه مباح وبعضهم قال انه مستحب ليش قال مستحب؟ قال لان الله مدح الموفين بالنذر. ومن قال انه مباح قال انه لم يستحبه الله لانه - [00:16:43](#)

ولا يمكن ان يكون عبادة مكروهة. ومن قال انه مكروه؟ قال لا يمكن. اليس الوصال قال مكروه فعلى والنبي نهى عنه ها؟ اليس صيام يوم الجمعة مكروه؟ ونهى عن يمكن ان يأتي صيام افراد السبت اقصد افراد الجمعة وافراد السبت وافراد قيام ليلة الجمعة من بين

من بين الليالي - [00:17:04](#)

وصيام يوم الشك ونحوها اذا هي تدخل تأنيها من اين ليس الكراهة لانها عبادة كراهة لانها الزم نفسه بما قد يشق عليه لم يلزمه الله به ولا يستطيع الوفاء به لانه عهد والعهد مسؤول عنه ان العهد كان مسؤولا - [00:17:34](#)

ولذلك جعل الله الحج سماه نذرا لما بين انه من دخله يجب الوفاء به. قال واتموا الحج والعمرة وان كان نفلا وسماه نذرا في قوله ثم ليقتضوا تفنهم وليوفوا نذورهم - [00:18:01](#)

يعني اذا دخل في في الصيام صار نذر عفو اذا دخل في الحج لزمه الوفاء وان كان نفلا غير فرض. لانه في حكم النذر. والنذر المقصود به هو الالزام ان يلزم نفسه الانسان - [00:18:20](#)

طيب اين المكروه؟ او المحرم؟ ما كان ما كان خدعك من نذر المال قسموه الفقهاء. ما نتكلم على نذر المعصية. نتكلم على اصل تشريع النذر. العلماء قسموه الى نذر مباح ونذر معصية ونذر مكروه ونذر محرم - [00:18:38](#)

ها ونذر طاعة ونذر تعليق ونذر لجاج الى اخر التقسيمات هذي لا هذي تقسيمات فقهية لاجل ما يترتب عليها من حكم نتكلم على اصل التشريع. شكرا هذا الذي نزل كله خلاص نزل هذا ايوه نزل - [00:18:58](#)

ما هو المكروه بالنذر الذي هو عبادة قالوا ما كان مبني على المقايضة. الذي يظن ان النذر يجيب الدعاء. يسبب في اجابة الدعاء. سبب في تحقيق المطلوب. اذا قال اللهم ان شفيت مريضتي فلك - [00:19:25](#)

علي كذا صيام او ذبيحة او كذا. لماذا يقول هذا؟ اسأل او انظر في نفس هذا النادر. ما الذي دعاه الى هذا يظن ان النذر سبب في الشفاء. هل جعل الله نذر سبب في الشفاء؟ هل جاءنا دليل على ذلك؟ لا - [00:19:50](#)

جاءنا دليل على ان داووا مرضاكم بالصدقة. دليل هذا جائنا دليل على ان الدعاء يستجاب من دعا هذي ادلة. اما النذر انه سبب للشفاء او لتحقيق المطلوب او لدفع المرهوب لم يأتي به. فاذا فعل ذلك اعتقادا نقول - [00:20:12](#)

احدث في ذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم عنه. قال ان النذر لا يأتي بخير ان النذر لا يأتي بخير. ليس المقصود به مطلق النذر انما ما كان من اعتقاد الناس ان النذر سبب لتحقيق مطلوب مرغوب او دفع مرهوب فقط - [00:20:37](#)

قال هذا لا لم يجعله الله سببا لذلك. لا يأتي بخير تظنونه. ولكن قال وانما يستخرج به من البخيل البخيل الذي لا يتعبد لله الا مصلحة له الذي لا يعطي الا بمصلحة. البخيل يبيع ويشترى. هل يهب للناس هبات ولا يبيع بمصلحه هو؟ مصلحه هو. لكن يعطي - [00:21:01](#)

ذهبوا ويتصدق لا فهذا الذي ينذر لاجل مصلحته يستخرج به من البخيل. سواء استخرج مال او استخرج عبادة. قوله يوفون بالنذر. اذا لماذا قال يوفون بالنذر. قال العلماء هنا ليس على المدح. للنذر وانما المدح للمفيد - [00:21:26](#)

والنذر هنا عام. ليشمل النذر الخاص ويشمل الوعود ويشمل الوعود والعقود فيما بينه وبين الله ويخافون يوما كان شره مستطيرة. بما انهم قرنه في صفاتهم صفات الابرار. ويوفون بالنذر ويخافون الله - [00:21:50](#)

ها ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا. انما نطعمكم لوجه الله هذه كلها عبادات. فدل على ان النذر عبادة دل على ان النذر عبادة. فهذا هو الدليل بينما المشركون يظنون النذر ليس عبادة فينظرون لغير الله. ينذرون للاولياء ذبائح وشموع على على - [00:22:12](#)

اضرحتهم وكذا الى غير ذلك. قال والنحر والنحر فصلي لربك وانحر. فصل لربك وانحر هذا دليلا ها؟ قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. النسك النسك الذبح على وجه التعبد - [00:22:38](#)

كل ما ذبح على وجه التعبد فهو نسك لان المناسك النسك في اللغة التعبد والنسيكة الذبيحة المقصود بها التعبد لكل امة جعلنا منسكا هم ناسكوه فلا ينازعونك في الارض ودي كل امة جعلنا منسكا - [00:22:58](#)

ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام. فالحكم اله واحد. فله اسلموا وبشر المخبتين انظر الى الى الصفات وجاءت في سياق التعبد والحج وذكر ان ذبيحة الهدى ما يذكرون اسم الله عليه جاء باسم النسك - [00:23:23](#)

اذا الذبائح انساك الذبائح انساك فهذا الذبح والنحر عبادة والرجاء والخوف والتوكل كل هذه جاءت جاءت عليها الادلة. يقول عز وجل ويرجون رحمته ويخافون عذابه عذاب ربك كان محروما. يرجون رحمة الله. اذا هذا عبادة - [00:23:45](#)

يخافون عذاب الله. هو من من العبادات. والنعم وقوله ودليل التوكل ايضا لانه ذكر التوكل يقول الشيخ والتوكل. قوله على الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. فاذا من مقتضى الايمان التوكل فهو عبادة - [00:24:16](#)

فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين ايضا الخوف خوف السر خوف التعبد لان الخوف بالمناسبة حتى يكون هناك توضيح للاشياء التي هي تشترك ان تكون عادة وتشترك ان تكون عبادة تميز - [00:24:39](#)

تميز بتمييز العبادة نفسها. تمييز العبادة ما هي العبادة؟ لان العبادة العمل قد يكون عادة وقد يكون عبادة والعبادة المقصود به ما هو من عاديات الناس من عاديات افعال الناس - [00:24:58](#)

مثل الاكل هذا عادة محضة ها اصلها لكن اكل السحور عبادة تحول الى عادة ما الذي حوله الى عادة ها لا خلى الاستدلال الاستدلال لا
 لا هو وجود اركان العبادة فيه - [00:25:19](#)

اذا وجدت اركان العبادة في الشيء صار عبادة. بغض النظر عن الصحة والعدم. لان الصحة وعدم الصحة بشروط العبادة وهي الاخلاص
 والمتابعة فلو ان انسانا صلى صلاة حسنة تامة لكن لغير الله - [00:25:41](#)

هل هي مقبولة؟ لا مع انها وجدت فيها صفة الصلاة لكنها اخلها بعدم الاخلاص وهكذا الذبح قد يكون عادة وهو ان يذبح لاجل الطعام
 او يذبح لاکرام ضيف وقد يكون عباده هو ان يذبح العقيقة - [00:26:06](#)

تميمة او يذبح الضحية او الهدى وهي واحدة وكلها يسمى عليها لله لكن هذه عادة وهذه عبادة. العادة من قبيل المباحات والعبادة من
 قبيل التعبدات في المشروعات. فكيف تفرق بوجود اركان العبادة؟ وذلك العلماء ذكروا اركان العبادة - [00:26:33](#)

قالوا والعبادة لها ثلاثة اركان المحبة والخوف والرجاء. فاذا وجد في العمل هذه الثلاثة فهو عبادة هذا كان المفترض انا قايلين الكلام
 في في الدرس الاول حتى نميز العبادات من العادات - [00:26:58](#)

فمثلا الخوف ما يخاف الانسان من السبع يخاف ما يخاف من النار ما قال الله عز وجل عن موسى فخرج منها خائفا يترقب هل
 موسى وقع في الشرك؟ حاشاه. وانما هذا الخوف الجبلي الذي هو من قبيل - [00:27:19](#)

ها العادات او من قبيل العبادات العادات المقصود بها العادة مسطرة ليس المقصود به ما تعتاده العرف الذي هو لا ما يقابل العبادة
 يسمى عادة ومثله الذبح مثل ما جاء الدليل به. هل النذر من هذا القبيل - [00:27:40](#)

يكون عادة وعبادة؟ لا. وجه واحد. الصلاة من هذا القبيل لا. السجود من هذا القبيل؟ لا. في شرعنا في شرع من قبلنا كان السجود ها
 عادة وخروا له سجدا تحية كانت عادة - [00:28:02](#)

اسجدون خروا صيغة خروا تدل على انهم سجدوا في الارض او على ان المقصود به خروا الانحناء. لكن صيغة الخروا لفظة خروج
 تدل على انهم في الارض رفع ابويه على العرش - [00:28:25](#)

هنا يوسف خر له ابوه وامه او خالته على ما قيل واخوته ساجدين. تحية مشروعة انها كانت في زمانهم من قبيل ها العادات وتكون
 من العادة بالنية تختلف باختلاف القصد والنية - [00:28:44](#)

عندنا الان الصلاة لا تكون السجود لا يكون الا وجهها واحدا. ولذلك لما سجد معاذ للنبي صلى الله عليه وسلم قال ما هذا يا معاذ قال يا
 رسول الله رأيت اهل الكتاب في الشام يسجدون لعظمائهم فانت اولى - [00:29:04](#)

كانوا اذا جاؤوا عند الملوك سجدوا تحية للملوك فقال انت اولى؟ قال لا. انه لا ينبغي ذلك الا لله. في شريعتنا حرم. صار وجهها واحدا.
 ما تقولون في التشهد التحيات لله - [00:29:23](#)

ما هذا المعنى جميع انواع التحايا التعظيمية لله هذا انت تقولها في تشهدك. جميع ما يحيا به العظماء لله عز وجل يعني مما هي
 تحايا وتعظيم. فهنا مثلا آآ عندنا ايش التوكل؟ الخوف اي نعم الخوف. الخوف تجد العلماء اذا تكلموا عن الخوف الذي هو عبادة
 يقولون خوف السر. يقولون خوف - [00:29:42](#)

السر الذي هو من صرفه لغير الله فهو مشرك. ان يخاف في سره ان بعضهم يسمون ان يقولون هذا الولي فيه سر. هذا ويسمونه بعض
 التراجم حتى في بعض العلماء - [00:30:16](#)

القرون الماضية يقولون وكان فيه اعتقاد بالولي فلان. ويسمون هذا الولي له سر هذي كلها من الاشياء التي دخلت على المشركين حتى
 على المسلمين في هذا الزمان حتى وقع فيها بعض المتفكحة نسأل الله العافية والسلامة - [00:30:36](#)

فيعتقدون فيكون هذا الخوف خوف السر ان يعتقد ويظن ان هذا يظنه وينفعه يخاف منه حتى ولو قلت توكل على الله خلاه هذا
 معه سر فتجده يخاف منه ينذر له ولا يخل بهذا النذر. تجد بعض العامة الذي اعتاد ان يذبح لما يسمونه مجلي - [00:30:58](#)

يقول فلان عليه جد. الجد يقصد الجني. الجني هذا جد يسمونه. حتى في لغات سبحان الله الامم القديمة. يسمون جد. ويسمونه عليه
 اه اصل. وبعضهم يقول عليه مسلم سمو المسلم بظد اسمه اذا وعظ وقيل الذبح لغير الله ما يستطيع كل سنة يذبح هذه الذبيحة -

لماذا لوجود خوف السر هذا الخوف هو الشرك يخاف ان يضره وان ينفعه. واين التوكل على الله؟ ولذلك خوفوا ابراهيم. بايش؟
بالاصنام. وحاجه قوم. قال اتحاجوا في الله وقد هدا ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربي شيئا. يعني الا ولكن ان قدر ربك ربي

شيئا - 00:31:59

فسيكون. اما هي فلا تحظر. خوفوه. قال عز وجل ويخوفونك بالذين من دونه. وستظرك. ولذلك لما ارسل النبي صلى الله عليه وسلم

فدنا بعد فتح مكة ارسل خالد ابن الوليد الى الصنم - 00:32:30

الى العزى وهدمها فرجعوا فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما رأيت؟ قال لم ارى شيئا قال لم تصنع شيئا ارجع اليها فرجع

اليها فخرجت اليه امرأة هي جنية التي كانت فيها - 00:32:46

عارية ناشرة شعرها والسدنة فروا في الجبال ويصيحون يقولون يا عزة يأخذه خذيه يا عزة خذيه. فعلاها بالسيف يقول يا عزة

كفراه الى شكرانك اني رأيت الله قد اهانك فظربها وقتلها - 00:33:09

فلما رجعي قال النبي صلى الله عليه وسلم لا عز بعد اليوم ولما ارسل الى طاغية ثقيف المغيرة بن شعبة وابا سفيان فلما جاءهم

تظاهر اتفق ابو سفيان والمغيرة بشيء - 00:33:30

من يقول في الرواية يقول فطنز بهم المغيرة طنز اللغة المعروفة استهزأ بهم قال ساتظاهر انها عقرتني. فلما هدمها سقط على الارض

كالمصروع. فصاحت النساء اهلكته اهلكته. فقال اليهم قال ويحكم ما اسخفا. عقولكم او كما قال - 00:33:52

ان يبين لهم انه انها لا تضر ولا ذنبا انما اراد ان يستخرج ما عندهم. يقول فطنز بهم المغيرة. فيعتقدون انها تضر هذا اولى عباد الاوثان

الموجودة يظنون ذلك. انه اذا قصر في حقه يمرط او يمرط ابنه - 00:34:20

او كذا او الذي جعله في كنفه يعتقدون ذلك في حفظه وكنبه والرغبة والرغبة قوله عز وجل انهم كانوا يسارعون في الخيرات لما ذكر

الانبياء قال انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا - 00:34:40

مراهبا وكانوا لنا خاشعين فاذا رغبة ورهبة تعبد لله. تعبد لله. والانا بة قوله تعالى وانيبوا الى ربكم واسلموا له. فامرنا الله بالانابة اليه

اي عبادة نعم واصل العبادة تجريد الاخلاص لله وحده. وتجريد المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم. قال تعالى وان المساجد لله فلا

تدعو - 00:34:57

مع الله احدا وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. وقال تعالى له دعوة الحق الى قوله

وما دعاء الكافرين الا في ضلال. وقال تعالى ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه هو - 00:35:29

الباطن وان الله هو العلي الكبير. والايات معلومات. هذه الايات المعلومات مجموعة ايات في الاصل الاول لان الشيخ يقول اصل

العبادة يقصد اصل العبادة الشرعية التي شرعت لنا. التي شرعت لنا هي تجريد الاخلاص لله وحده هذا الاصل الاول - 00:35:49

والاصل الثاني وتجريد المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم. هذا الذي يقول العلماء اصل الدين وقاعدته هذا. ويقولون شروط

الاسلام او عفوا شروط لا اله الا الله اه شروط التوحيد الاخلاص والمتاب وعليكم السلام ورحمة الله - 00:36:07

والمتابعة تجريد المتابعة العبادة لله والاخلاص يعني اصل العبادة الصحيحة. نعم. اصل العبادة الصحيحة. والعبادة كما قلنا لكم حتى

نعيد الكلام اللي ما كملناه. ان اركان عبادة ثلاثة المحبة والخوف والرجاء. فاذا وجد في اي عمل سواء كان مشروعا او غير مشروع.

بني على خوف وحب ورجاء - 00:36:27

فهو عبادة. فبني على خوف او حب او رجا فهو عبادة يعني يخاف من يفعل له ذلك او ويرجوه اه يعني يخاف خوف السر ويحبه حب

التعبد. ويرجوه رجاء النفع والضر - 00:36:54

هو هذا. فقد يفعل الانسان طاعة لوالديه محبة. لكن ما هي المحبة هذه؟ محبة عبادة ومحبة جيلة؟ جيلة يفعل المعصية طاعة لوالديه.

ويخاف من ابيه قاسي ويرجو انه بدل ما يقطع عنها الميرة فيفعل المعصية هل نقول هذه عبادة؟ لا لان هذا الخوف ليس خوف السر -

الرجاء ليس رجاء السر انه ينفع ويضر من دون الله. وهذه المحبة ليست محبة العبادة هذه محبة الجبل. ايضا هذه انتبهوا لها هذه انتبهوا لابد ان تكون خوف سر محبة سر محبة التعظيم لان - [00:37:44](#)

لان من العبادة المحبة. ها؟ والذين امنوا اشد حبا لله. ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحب يحبونهم كحب الله ما هي كلمة كحب الله اي المحبة التعبد ليس المحبة عادية الاصنام ما الذي يريد منها الانسان؟ هل هل يمكن ان - [00:38:04](#)

شخص يحب الاصنام لانها حجر اذن تعبد. لكن شخص قد يحب والده وقد يحب آآ الشخص زعيمه ورئيس دولة حبه لاحسانه وكذا. هذا محبة عادية موجودة وقد يخاف من بطشه لكن ليست هذه تلك التي هي كمحبة العبادة. فاذا اجتمعت هذه - [00:38:24](#) الامور التي هي الخوف السر محبة العبادة ورجاء النفع والضر بذاته منه بذاته من دون الله ها فهذه هي العبادة بغض النظر عن صحتها وفسادها فقد تكون اصلا عبادة غير مشروعة. لكنها تكون مصروفة بغير الله - [00:38:50](#)

مصروفة لغير الله. مثل الذي ذبح ذبابة لغير الله فدخل النار. هل الذباب مشروع ذبحه تقرب مو بمشروع لكن باي شيء دخل العبادة الشرك لانه خوف السر قصد بها التعبد لهؤلاء خوف السر - [00:39:09](#)

وقع في الشرك هذا هو الفرق. اذا كانت الاركان والشرطان موجودان وهو الاخلاص والمتابع هذه العبادة الصحيحة. قال واصل ثم ذكر الادلة على الاصل الاول وهو تجديد اخلاص لله. قال تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. هذا يدل على انه لا - [00:39:29](#) الا الله ولا يدعى الا الله. لان فلا تدعو يدخل فيه دعاء المسألة ودعاء العبادة. فدعاء المسألة المقصود به الطلب يا ربي يا ربي ودعاء العبادة يقصد به التعبد تعبد في بكل ما هو عبادة مشروعة. وقال تعالى وما ارسلنا من - [00:39:50](#)

قبلك من رسول لا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. اي لا تعبدوني الا انا. لا معبود الا انا. لا اله الا معبود. الا فانا فاعبدوني وحدي. تعالى الله. هم. وقال تعالى له دعوة الحق الى قوله وما له دعوة - [00:40:10](#)

والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الا كباسط كفيه للماء ليبغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين الا في ضلال. هنا له دعوة الحق. الظاهر من السياق ان المراد بها آآ الطلب دعاء المسألة - [00:40:30](#)

وان كانت الاية اعم من ذلك. ولذلك فسرهما من فسرها من السلف بعموم العبادة. اي له عبادة الحق. العباد عبادة الحق هنا من اضافة الشيء الى الموصوف الى صفته. يعني له العبادة التي هي حق. هذا المقصود - [00:40:50](#)

هنا له دعوة الحق هل يمكن ان يوصف اه اه الشيء بصفته قوله عز وجل ولدار الآخرة اي الدار الآخرة هي قال دار الآخرة ما تقول مسجد للجامع اي المسجد الجامع. يقول علماء باب اضافة الموصوف الى - [00:41:10](#)

صفته اصلها المسجد الجامع هذا المسجد الجامع صفته للمسجد ثم صار يقال مسجد هذا مسجد الجامعي. صارت الصفة مضاف اليه فمثلا هنا له دعوة الحق دعوة الحق. كلمة الحق هنا مم ها صفة لدعوة - [00:41:30](#)

فهو من باب اضافة الموصوف الى الصفة. الموصوف كلمة دعوة. كأن المعنى له الدعوة الحق. له الدعوة الحق يعني تشمل دعاء المسألة ودعاء العبادة. حتى بعض السلف فسرهما بلا اله الا الله له دعوة الحق هي لا اله الا الله - [00:42:00](#)

لانهما التوحيد انها التوحيد والذين يدعون من دونه اي والاصنام واللاوثان التي يدعونها من دون الله ها لا تستجيب لهم ما دعاؤهم لهم الا كباسط كفيه الى الماء ليبغ فهو ما هو ببالغه - [00:42:23](#)

يأتي يدعو الاصنام تسمعه الاصنام؟ لا تسمعه. تجيبه لا تجيبه. فكذلك من يأتي البئر ويرفع يمد يديه عند البئر ويطلب ماء. البئر يعطيه ماء. ما يعطيه ماء. هذا المثال وما دعاء الكافرين الا في ضلال؟ اي وما عبادتهم ومسألتهم الا في ضلال. على غير هدى. وقال -

[00:42:51](#)

قال ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل. ما يسألونها ويعبدونها من دون الله من اللاوثان هي الباطل ان الله هو العلي الكبير قالوا الايات معلومات اي في - [00:43:21](#)

تجريد الاخلاص لله. ثم ذكر الادلة على تجويد المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم. قال وقال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. والله غفور رحيم. الاية الاولى الامر

الرسول صلى الله عليه وسلم والاخذ بسنته. وما اتاكم الرسول هذي عامة. وان كان سياقها في اعطيات الفيه عامة يستدل بها العلماء على عموم ما اتاكم من العلم والامر والشرع والعطاء - 00:43:56

خذوه وجوبا يجب عليكم ان تأخذوا به. وما نهاكم عنه من نهى فانتهاوا. ودليله قول النبي صلى الله عليه وسلم ما امرتكم به من امر فاتوا منه ما استطعتم وما نهيتكم عنه فاجتنبوه كما في الصحيحين. ثم قال وهذا دليل على وجود - 00:44:16

متابعة النبي صلى الله عليه وسلم وتجريد المتابعة. وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. والله غفور رحيم. تكملتها قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين. طاعة الرسول لابد منها وتجريده وحده بالمتابعة. لا - 00:44:40

تبع غيرك ولذلك لما وجد المقصود من الناس يعني لما وجد في يده عمر قطعة من التوراة جاء بها تغير وجهه صلى الله عليه وسلم وغضب وقال لو كان موسى حيا فاتبعتموه وتركتموه لضللتم. في رواية لو كان موسى حيا لما وسعه - 00:45:00

الا اتباعي لبيان ان هذا الشرع ما فيه لا يمكن ان يكون ولذلك الانبياء كلهم منسوخ شرائعهم ولا ولا يتبعون. منسوخ شرايحهم بنبوته صلى الله عليه وسلم. وكلهم مأمورون باتباعه لو بعث وهم - 00:45:20

احياء ولذلك اليهود قالوا يا محمد نحن نحب الله ولا نتبعك. ما يلزم انا نتبعك يكفيننا ما عندنا من التوراة والانجيل. قال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني ان كنتم صادقين يعني - 00:45:40

لا يمكن فهنا واضح انه لا يمكن تحقيق العبادة الا باتباعه صلى الله عليه وسلم. كما قال عز وجل وان تطيعوه تهتدون قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا. وما على الرسول - 00:45:59

الا البلاء والمدون. لا تتحقق الهداية الا بطاعته. قوله وان تطيعوه ان هنا مم شرطيا. لا فعل الشرط وجوابه. فعل الشرط تطيعوه. جوابه تهتدوا. لا يتحقق الاهتداء الا بطاعته صلى الله عليه وسلم. تجريد طاعته ومتابعة ولا - 00:46:21

تحقق محبة الله ومغفرة الذنوب الا باتباعه عليه الصلاة والسلام. والله اعلم. وصلى الله وسلم نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. احد عنده سؤال - 00:46:51